

Education principles enshrined in books of knowledge the five sahihs

Abd Allah Ben ??? Ben Rabeh ???

جاء الاسلام خاتما للرسالات السماوية فكان كاملا وشاملا باهتمامه بكل جوانب الحياة الانسانية وعاملا على امداد الانسان بما يصلح دنياه واخرته ويتجلى كماله فى خروج المجتمع الاسلامى الاول حينما طبقت مبادؤه وتعاليمه فتحول المجتمع فى الجزيرة العربية من مجتمع جاهلى الى مجتمع متحضر اخذا بزمام العلم وسالكا سبله المختلفة للتطبيق الصحيح للاسلام التى كانت موجودة عند مجيء الاسلام. ومن منطلق تاسيس التربية الاسلامية على المبادئ التربوية المشتقة من الاسلام تاتى اهمية دراسة المبادئ التربوية فى كتب العلم من الصحاح حتى يتمكن المسلمون من بناء نظمهم التربوية والتعليمية على هدى من الكتاب والسنة ولعل هذا العمل يسهم مع غيره من الاعمال التى تجعل من الكتاب والسنة ميدانيا لها فى ايجاد نظام تعليمى اسلامى يكون اكثر فائدة واجدى نفعا واعمق اثرا فى الحياة الاسلامية وتبلور اهمية البحث فى الاعتبارات التالية : ان المبادئ التربوية تمثل المنطلق الاساسى للعملية التربوية وما يتصل بها من فكر وتطبيقات ولذا لا بد من دراستها ترشيدا للعمل التربوى. ان العمل التربوى فى المجتمع الاسلامى انما يقوم فى اساسه او يجب على المبادئ التربوية الاسلامية المتضمنة فى الكتاب والسنة وفى الكشف عن هذه المبادئ المتضمنة فى احاديث كتب العلم ما يوضح اهمية السنة كمصدر من مصادر الفكر التربوى الاسلامى. ان المبادئ التربوية المتضمنة فى السنة موجهة اليها وليست موجهة وفق اهواء البشر او مصالحهم الشخصية او القومية او الاقليمية وهذا يجعلها تنسم بموضوعية واضحة تجعلها صالحة لكل زمان ومكان. ان التربية لا يجب ان تقوم على تطبيق او ترديد المستورد من المبادئ والافكار التربوية من خارج المجتمع الاسلامى لان هذا امر يضر بالتربية والمجتمع على السواء مما يحتم ضرورة الرجوع الى مصادر المجتمع الاولى لاستخراج المبادئ منها او صياغة الحاضر فى ضوءها ومن ثم تجيء الاستعارة والتطوير بعد ذلك على اسس ثابتة. ان هذه الدراسة تسهم فى تكوين اطار نظرى يصلح لتربية ابناء المجتمع الاسلامى مما يساعد فى حل كثير من مشكلات التربية فى هذا المجتمع وتؤكد اهمية استكمال الاطار النظرى لتكون هناك تربية اسلامية متكاملة ولاثرها الواقع التربوى الاسلامى المعاصر. تاتى الدراسة فى سبعة فصول خصص الفصل الاول لخطة الدراسة والتى اشتملت على المقدمة واهمية الدراسة ومشكلة الدراسة ومنهج الدراسة ومصطلحات الدراسة وحدود الدراسة والدراسات السابقة ومخطط الدراسة. وفى الفصل الثانى تناولت الدراسة اهمية التربية والتعليم لبناء الحضارة وحاجة الانسان والمجتمع التربية والتعليم والوضع التعليمى والعلمى فى مجتمع ما قبل الاسلام والرؤية الجديدة التى بها الاسلام عن : الكون، الانسان، المجتمع، وتأكيد الاسلام على دور العلم فى حياة الانسان وخلصت الى ان الاسلام ارسى مبادئه عن طريق المبادئ التربوية اضافة الى طرحه المفاهيم ومبادئ تربوية جديدة توائم البناء الحضارى الجديد. اما الفصل الثالث فكان عن المبادئ التربوية بالمعلم وتناول المبادئ التى تتصل بدور المعلم ومسئوليته والمبادئ التى تتصل باعداد المعلم وصفاته والمبادئ التى تتصل بممارسات المعلم التعليمية. وفى الفصل الرابع تناولت الدراسة المبادئ التربوية المتعلقة بالمعلم ومنها الاستمرار فى طلب العلم وبذل الجهد فى تحصيل العلم التزام الدقة والحرص فيما يتعلم . وفى الفصل الخامس فكان عن المبادئ المتعلقة بالتعلم مثل : مراعاة استعداد المتعلم مراعاة الفروق مبدأ النشاط الاستمرارية عدم المبالغة فى الضبط والتأديب. وفى الفصل السادس تناولت الدراسة المبادئ المتعلقة بالتلمهج وطرق التربية واساليبها فى المبادئ المتعلقة بالمنهج ذكر : مبادئ تتصل بمصادر اشتقاق المنهج ومبادئ تتصل بمكونات المنهج ومبادئ تتصل بالاسس التى يقوم عليها المنهج ومبادئ تتصل بالاهداف التى يسعى المنهج الى تحقيقها.